بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أحمد الله على جليل نعمه ، وعظيم فضله ، وكثرة خيره ﴿ **رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَى وَالِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ الصّالِحِينَ** ﴾ [سورة النمل ، الآية : 19] .

وأصلى وأسلم على **نبينا محمد . صلى الله عليه وسلّم .** المبعوث رحمة للعالمين ، عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

وبعد .. فهذه دراسة حول ابن عبد ربه شاعر من شعراء الأندلس ، وبدافع الرغبة والحماس للخوض فى دراسة تعنى بالجانب الشعرى له ، وقع اختيارى على موضوع : (**شعر ابن عبد ربه الأندلسى . دراسة موضوعية وفنية**) .

وستعتمد هذه الدراسة على تحليل النصوص الشعرية ، وإبراز الخصائص الفنية فى شعر ابن عبد ربه ، وبيان مقدرته الفنية والأدبية على نظم الشعر واختيار الألفاظ ، ويعد المنهج التكاملى [1] من المناهج الذى تبرز أهم هذه الخصائص الفنية فى شعره ، بالإضافة إلى المناهج : البنيوى ، والجمالى ، والاجتماعى ، والتحليلى .

وسيقوم الباحث بدراسة (شعر ابن عبد ربه الأندلسى . دراسة موضوعية وفنية) معتمدا على نسخة الديوان المجموع وعنونها : شعر ابن عبد ربه الأندلسى أحمد بن محمد 246–328 هـ ، تحقيق : د. محمد أديب عبد الواحد جُمْرَان [2]، وهى آخر الطبعات التى ظهرت لمجموع شعره .

ويرى الباحث أن هذه النسخة أفضل النسخ لأمرين :

1– بلغ عدد النصوص فيها (300) نص ، وبلغ عدد الأبيات فيها (1419) بيتا ، بالإضافة إلى الأرجوزتين : التاريخية ، والعروضية ، وذلك مقارنة بالنسخ الأخرى : فديوان ابن عبد ربه المجموع بتحقيق : د. محمد رضوان الداية [3] بلغ

---

[1] - من أهم خصائص المنهج التكاملى : أنه يجمع المناهج : المنهج الفنى ، والمنهج التاريخى ، والمنهج النفسى ، والمنهج الاجتماعى ... الخ ، والقيمة الأساسية لهذا المنهج فى النقد : أنه يتناول العمل الأدبى من جميع زواياه ؛ ويتناول صاحبه كذلك ، بجانب تناوله للبيئة والتاريخ ، وأنه لا يغفل القيم الفنية الخالصة ، ولا يغرقها فى غمار البحوث التاريخية أو الدراسات النفسية ، وأنه يجعلنا نعيش فى جو الأدب الخاص ، دون أن ننسى مع هذا أنه أحد مظاهر النشاط النفسى ، وأحد مظاهر المجتمع التاريخية إلى حد كبير أو صغير .

[2] - بيان الديوان : طبع مكتبة العُبَيْكَان بالرياض (السعودية) ، ط1 ، 2000م .

[3] - بيان الديوان : طبع مؤسسة الرسالة - بيروت (لبنان) ، ط1 ، 1979م .

عـدد النصـوص فيـه (291) نصـا ، كمـا بلـغ عـدد الأبيـات فيـه (1298) بيتـا ، بالإضـافة إلـى الأرجـوزتين ، أمـا الـديوان المجمـوع بتحقيـق : د. محمـد التـونجى [1] ، فقد بلغ عدد النصوص (295) نصا ، وبلغ عدد الأبيات الشعرية فيه (1400) بيت ، بالإضافة إلى الأرجوزتين .

2- إن طبعة مكتبة العُبَيْكَان هى أحدث الطبعات الموجودة أمام الباحثين .

وعلى الرغم من تعدد هذه الطبعات ، فإن الباحث عثر على ثلاث مقطوعات من شعره [2] ، من خلال التنقيب فى الكتب ، وقد أثبتهما فى نهاية البحث فى الملاحق .

الدراسات السابقة لشعر ابن عبد ربه :

1- دراسات عارضة متناثرة خلال دراسات أخرى قديمة وحديثة :

د. إحسان عباس : تاريخ الأدب الأندلسى ، د. أحمد أمين : ظهر الإسلام ، د. أحمد ضيف : بلاغة العرب فى الأندلس ، د. أحمد هيكل : الأدب الأندلسى ، ... وابن بسام : الذخيرة ، وابن خلكان : وفيات الأعيان ، ... والمقرى : نفح الطيب ... وغيرها من الدراسات .

2- كتب ورسائل ودراسات اختصت بابن عبد ربه :

أحمد حسن بسج : ابن عبد ربه مليح الأندلس (كُتَيّب سلسلة أعلام الشعراء)، و د. جبرائيل جبّور : ابن عبد ربه وعقده ، و د. على إبراهيم أبو زيد: الممحصات فى شعر ابن عبد ربه .

ولذلك كان من أهداف هذه الدراسة :

---

[1] - بيان الديوان : طبع دار الكتاب العربى - بيروت (لبنان) ، ط1 ، 1993م .

2 - مقطوعة فى : السيوطى : أشعار أندلسية مستخرجة من كتاب المحاضرات والمحاورات للسيوطى ، تحقيق د. فايز عبد النبى القيسى ، دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ، ط1 ، 1999م ، ص 93 . ومقطوعتان فى : أبو البقاء عبد الله بن محمد البدرى المصرى الدمشقى (من علماء القرن التاسع ولد سنة 847هـ) : نُزهة الأنام فى محاسن الشام ، طبعة : المطبعة السلفية بمصر (القاهرة) ، 1314هـ ، ص158 ، ص 328 . وطبعة : دار الرائد العربى - بيروت (لبنان) ، ط1 ، 1980 ، ص 94 ، ص 194 .

إبراز حياة ابن عبد ربه الغامضة ، والتحقق من قيامه برحلة إلى المشرق ، فضلا عن قضية تشيعه .

كما تهتم هذه الدراسة بالتأثر والتأثير باعتبارها قضية قديمة تساعد الباحث على تتبّع مدى التقليد والتجديد فى شعره .

كما تهتم أيضا بالاقتباس والتضمين فى شعره ، فضلا عن تتّبع بناء القصيدة ، وتتبّع اللُّغَة ، والجانب الموسيقى ، والصورة فى شعره .

خطة الدراسة :

جاء البحث مُجملاً فى : مدخل ، وفصلين ، وخاتمة ، وملاحق لشعر ابن عبد ربه ، وثبت بالمصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات .

المقدمة : تناول الباحث الدوافع والأسباب فى اختيار هذا الموضوع ، مبينا الدراسات السابقة ، ونسخة الدراسة وأهداف البحث ، ومناهجه ، مع توضيح الصعوبات التى واجهته فى البحث ، والخطة .

المدخل : سيعرض الباحث حياة ابن عبد ربه ونشأته .

الفصل الأول : شعر ابن عبد ربه وموضوعاته :

1- موضوعات شعر ابن عبد ربه .

2- شعر ابن عبد ربه بين التأثر والتأثير .

الفصل الثانى : الخصائص الفنية فى شعر ابن عبد ربه :

1- خصائص لغوية .

2- خصائص بلاغية .

3- استلهام التراث فى شعر ابن عبد ربه .

4- الإيقاع فى شعر ابن عبد ربه .

5- الصورة فى شعر ابن عبد ربه .

الخاتمة ، وتحتوى على أهم النتائج التى توصل إليها الباحث .

ثبت بالمصادر والمراجع .

الملاحق : استدراكات على ديوان ابن عبد ربه .

فهرس الموضوعات .

وأخيرا ، لا يسعنى إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان لأستاذىّ : **الأستاذ الدكتور / يحيى نبوى خاطر** ، أستاذ الأدب والنقد المساعد بالكلية ، و**الأستاذ الدكتور / صلاح منصور خاطر** ، أستاذ الأدب العربى المساعد بالكلية ، لما أولانى به من الرعاية والاهتمام ، فقد حظيت بهذه الرعاية منذ تقدّمى بهذه الرسالة ، والحق أنهما كان على مدى إشرافهما على هذه الرسالة خير ناصح ومعين ، بل كان لتوجيهاتهما السديدة ، وآراءهما الحصيفة أكبر الأثر فى إخراج بحثى هذا على هذه الصورة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى العالم العلامة أستاذى: **الأستاذ الدكتور / محمد زغلول سلام** ، أستاذ كرسى اللغة العربية وآدابها، وعميد كلية الآداب الأسبق – جامعة بنها ، رائد مدرسة علمية تمتد إلى أكثر من خمسين عاما ، و**الأستاذ الدكتور / فوزى سعد عيسى** ، أستاذ الأدب العربى بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية ، على تفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة .

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل